

## الصباغة

الصباغة في مصر

واستعمال الاصباغ البريطانية

اطلعنا على المائة التالية في هذا الموضوع بقلم المتر مترت المنشئ الفني في ادارة التعليم الصناعي وقد عرّبت في ادارة المتعلم بما يلي

قال الكاتب : كان تأثير اعلان الحرب في صناعة الصباغة في مصر اشد منه في الهند لان الاصباغ النباتية في الهند اكثر منها في مصر عدداً ومقداراً ولان الهند لا يزالون يحفظون ما تالفوه عن اسلافهم من طرق الصنع بالاصباغ النباتية - ولا ينبغي ان مصر تشورد اصباغها النباتية من ايران والهند واميركا الجنوبية ما عدا بعض الاصباغ الصفراء وقشر الزمان - اما النيلة فيبقى بها من الهند ولكن اهل احميم يزدعون مقادير قليلة منها ولا تزال عندهم الخواص القديمة التي كانت تستعمل لاستخراج الاصباغ لما كانت احميم مشهورة بتسج الوشي القبطي

لما شاع استعمال الاصباغ الكيماوية في مصر اقلع الناس عن الاصباغ النباتية الا في بعض انواع القفاطين الحريرية والمناطن المطرزة وم الصنع بالاملاح فلما اقلع باب الواردات من المنيا على اثر نشوب الحرب استحوذ الدرع على الصباغين وارتفعت اسعار الاصباغ في الحال الى عشرة اضعاف قيمتها الاصلية وكان الرطل من بعض الاصباغ الصفراء يتسجى « المثل » يباع قبل الحرب باربعة غروش فصارت ١٠٠ غرشاً فكف الصباغون والحاكة عن العمل خوفاً من الغسارة ولكن قلة انوارد من المنسوجات الاجنبية ادت الى زيادة الطلب على المنسوجات الوطنية فارتفع سعرها وصار في طاقة الصباغين والحاكة ان يربحوا من صبغها وصنعها مع غلاء اثمان الاصباغ وغزل القطن

وقد جنى القطن فائدة كبيرة من « مصنع الغزل الوطني » في الاسكندرية فانه اعان الحاكة اعانة كبيرة بتجهيزهم بغزل القطن بأسعار معتدلة وكتانود لم ييسر لهذا المصنع زيادة انواع غزله

وحاول الصباغون صبغ المنسوجات القطنية بالاصباغ النباتية فلم يفلحوا - ولا ينبغي

ان الحصول على اللون الاسود بالصباغ الطبيعي عسر جداً فاستعمل له لزود الاقانيا وقشر  
الزمان وكبريتات الحديد ولكن اللون جاء باهتاً والعمل ظروباً شاقه كثير الكلفة بسبب  
غلاء انوفود

وفي اوائل صيف ١٩١٦ وصلت العينات الاولى من الاصباغ البريطانية الجديدة  
وجريت امام بعض كبار الصباغين في مدرسة بولاق الصناعية فاسفرت التجربة في الحال  
عن طلب مقادير كبيرة من صبغ القطن الاسود والصبغ الاحمر المعروف في انكلترا بانكنغو  
والصبغ الاصفر لمصانع الحياكة في اسخيم وكان هذا بدء الطلب الكثير عن هذه  
الاصباغ الجديدة

واجم الصباغون في اول الامر عن استعمال اصباغ غير الاصباغ الالمانية التي انقروا  
والنوا منظر صفاتها فان الاصباغ البريطانية جاءت مقوفة بورق اسود او اصفر فلما  
جرى بها وغسلوا النسيج المصبوغ بها ارتاحوا اليها واخبرني غير واحد منهم ان الصبغ الاحمر  
البريطاني ابيض وثبت من الصبغ الالمانى الذي كان يباع في مصر قبل الحرب

وقد جرى ببعض الاصبغة الحمضية لصبغ الحرير الكريب الاسود وهو الحرير الذي تصنع  
منه جبر السيدات في مصر ولكن عدد الصباغين الذين يحسون الصبغ بالاصباغ الحمضية  
ليل ومعظم الصباغين يفضل في صبغ الحرير الرقيق اطانة تسمى بجعلول النيله ثم تثبته بقشر  
الزمان وكبريتات الحديد على ان ثقبه الصباغين آخذة في الازدياد والطلب يكثر وقد  
جربت اصباغ انكربت بمقادير صغيرة واذا تيسر الحصول على كبريتيد الصوديوم كثير  
الطلب عليها لانها « ثابتة » في النور والغسل

ولم يتقضى اثنا عشر شهراً حتى استلك البريطانيون ناصية سوق الاصباغ في مصر  
وتعين عليهم ان يحتفظوا بها في المستقبل امام مزاحمة الزاحمين وهذا متيسر اذا تساوت  
الاثمان لان الصباغين المصريين لا بقوتهم التمييز بين صباغ وصباغ من حيث الجودة والثبات  
اما الآن فلا يروج سوى الاصباغ البسيطة الاستعمال فان معظم الصباغين في البلاد  
لا يعرف سوى طريقة صبغ النيله « على البارد » اما في المدن الكبيرة فالصباغون السوريون  
يعرفون طرق استعمال اصباغ الالبيين ويكرومات البوتاس وصبغ القطن مباشرة بالاملاح  
او كبريتات الصوديوم وليس في البلاد مصابغ يعرف مديروها شيئاً من الكيمياء سوى مصبغة  
او اثنتين في القاهرة والاسكندرية وهاتان تستطعان استعمال مرقق الصبغ المتعددة ولكنهما  
تتجهان عن ذلك لسبب كثرة الكلفة

ولا يخفى ان النسخات المصبوغة تعرض في مصر لنور الشمس الساطع الشديد فاذا لم تكن الاصباغ « ثابتة » فلا يرمى لها الراج  
 وختم انكاتب مقالته بنصائح اسداها الى صناع الاصباغ البريطانيين في كيفية وزم  
 الاصباغ التي يوصلونها الى مصر حتى يسجل على الصباغين الصغار المنتشرين في البلاد  
 والتقى سراؤها واستعمالها

## تأليفه في التاريخ الاسلامي

### تاريخ الامم الاسلامية

اهدى الينا حضرة الاستاذ الفاضل محمد بك الخصري مجلدين كبيرين من المحاضرات التي القاها في الجامعة المصرية في تاريخ الامم الاسلامية . وقد تصفحنا جانباً كبيراً من المجلد الاول منها فوجدنا ان الاستاذ توخى جمع زبدة ماجاه في التواريخ العربية وكتب السيرة . ولم يكتب بالجمع والتنسيق بل تناول ما هو ام من ذلك اي فلسفة التاريخ من حيث ربط المسببات باسبابها وانصاف الرجال الذين ذكروهم بذكر ما لم وما عليهم مثال ذلك انه لما وقع الخلاف واشتدت الشبهة بين الامام علي ومعاوية بن ابي سفيان تناولها باللوم على حذر سري وجعلها مسؤولين على السواء عن ذلك الشقاق الذي لم تنزل تباريحته حتى الآن قال :

« يظهر للتمع اخبار ما بين علي ومعاوية ان الرجلين كانا على تباين تام فعلي يرى نفسه من الفضل والسابقة والترابة ما ليس لغبره من سائر الناس حتى اشياخ قريش واصحاب السابقة منهم وزاد به ذلك المنكر حتى كان يرى ان الاتياع يظنون ذلك ويفضون عنه وكان يرى في معاوية انحطاطاً هائلاً عنه ولماذا ؟ لانه من الطلقاء وارلاد الطلقاء الذين عادوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وحاربوه ورجوا ظن فيهم انهم لم يدخلوا في الاسلام الا كرهاً حينئذ لم يجدوا مناصاً من ذلك . واذا كان الرجل يرى اشياخ قريش دونة قدراً ولم يكن يسلم لهم الا سرعماً لانه لم يجد له نصراً فكيف يرى نفسه امام رجل يظن به ذلك الظن في وقت بائمه فيه الناس بالخلافة وردوا اليه حقه المسلوب منه وقد وجد انصاراً